Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 1, No. 17, mar. 2021
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد السابع عشر، مارس 2021
Issn :2710- 4141

الإعاقات وأثرها على السلوك التكيفي

"ملخص لمجموعة دراسات بمدينة مصراتة"

أ. هالة عبد المجيد كريدلة
قسم التربية الخاصة – كلية التربية – جامعة مصراتة
h.keridlah@edu.misuratau.edu.ly

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة أي الإعاقات تأثراً بالسلوك التكيفي وما إذا كانت هناك فروق في مستوى السلوك التكيفي ترجع للجنس حسب كل أعاقة، وتكونت عينة البحث الحالي من البحوث السابقة التي تناولت الإعاقات وأثرها على السلوك التكيفي في البيئة المحلية وخاصة في مدينة مصراتة، والبالغ عددها (10بحوث) من خلال نتائجها وكل ما يتعلق بها، وأدواتها التي استخدمت لتجميع البيانات، والمقاييس والأساليب الإحصائية للوصول إلى النتائج التي تناولتها في فصل الدراسات السابقة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التوحد أكثر فئات ذوي الاحتياجات الخاصة انخفاضاً في معدلات السلوك التكيفي بمتوسط 110 وقد تم تلخيص النتائج بترتيب الإعاقات حسب السلوك التكيفي من الأدنى إلى الأعلى، كما أن ذكور التوحد هم الأدنى في السلوك التكيفي بمتوسط 97.15 وقد تم ترتيب الدرجات حسب الجنس ونوع الإعاقة.

الكلمات المفتاحية: الإعاقة الذهنية، الإعاقة السمعية، الإعاقة البصرية، الإعاقة الحركية، التوحد، السلوك التكيفي.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 1, No. 17, mar. 2021
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد السابع عشر، مارس 2021
Issn :2710- 4141

Disabilities and their impact on adaptive behavior

"Summary of a set of studies in the city of Misurata"

Abstract:
The study aimed to find out which disabilities are affected by adaptive behavior and whether there are differences in the level of adaptive behavior due to gender according to each disability. The current research sample consisted of previous research that dealt with disabilities and their impact on adaptive behavior in the local environment, especially in Misrata city, (10 research)of them is based on its results and everything related to it, And its tools that were used to collect data, and statistical measures and methods to arrive at the results that were dealt with in the chapter of previous studies, and the results of the study found that autism is the group with special needs lowest in rates of adaptive behavior with an average of 110, and the results were summarized in order of disabilities according to adaptive behavior from the lowest to the top,also, autistic males were the lowest in adaptive behavior with an average of 97.15, and the scores were arranged according to gender and type of disability.

Key words: intellectual disability- hearing impairment- visual impairment- movement disability- autism- adaptive behavior.

المقدمة:

تمثل ظاهرة الإعاقة في أي مجتمع بوجه عام مشكلة ذات أبعاد متعددة تعيق تقدم المجتمع ومسيرته وتنميته ولأجل ذلك تناول الباحثين والدارسين المختصين هذا الموضوع بأهمية بالغة، واعتبروا مشكلة الإعاقة أولوية القضايا الاجتماعية الكبرى.

ولعل من المؤشرات قياس حضارة المجتمعات وتقدمها هي في مدي اهتمامها برعاية وتربية الأجيال الصاعدة من أطفالها، ويظهر ذلك بوضوح في مدي الرعاية والاهتمام لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة من الأطفال، وتحقيق النمو الشامل والمتكامل لهم في جميع الجوانب الشخصية، وتنمية مهارتهم وقدراتهم وإمكانياتهم إلي أقصي حد ممكن، وتأهيلهم نفسيا واجتماعيا وتربويا ومهنيا، حتى يستطيع كل منهم أن

يؤدي دوره في الحياة وخدمة الوطن، وقد أولت الدول المتحضرة في العالم بتنشئة الإنسان ورعايته ورفع مستوى مهاراته وكفاءاته، وشملت برعايتها الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك بمساعدتهم في حياتهم الخاصة والاستفادة من مجهوداتهم في خدمة مجتمعهم وتنميته.

مشكلة الدراسة:

تعددت وتنوعت الإعاقات بحسب الخلل الوظيفي المرتبط بجانب معين من جوانب الشخصية، فمنها ما هو حسي كالإعاقة السمعية والبصرية، ومنها ما هو حركي كالإعاقة الحركية، ومنها ما هو عقلي كالإعاقة الذهنية، ومنها ما هو نمائي كالتوحد.

كما تنوعت أسبابها والعوامل المؤدية لها ما بين عوامل وراثية وجينية وعوامل بيئية، وكل ذلك يدخل أو يساعد في عملية التشخيص والتقييم.

ولا يقتصر الخلل الوظيفي في السلوك على جانب وظيفي مرتبط بمجال واحد فقط من مجالات الشخصية؛ وإنما بأبعاد ومجالات مختلفة من جوانب الشخصية، تختلف شدة القصور فيها باختلاف نوع الإعاقة، ويتضح ذلك جليًّا في خطوات التشخيص ومحاكات تشخيص كل إعاقة، ونحاول في هذا البحث تحديد أي الإعاقات أكثر تأثيرًا على السلوك التكيفي كونه محك مهم في تشخيص بعض الإعاقات ومنها الإعاقة الذهنية، كما سأوحل تحديد أثر الجنس على السلوك التكيفي حسب كل إعاقة، وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1- أي الإعاقات أكثر تأثير على السلوك التكيفي؟

2- أثر الجنس في السلوك التكيفي حسب الإعاقة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

1- أي الإعاقات أكثر تأثير على السلوك التكيفي.

2- الجنس الأكثر تأثير على السلوك التكيفي للإعاقة حسب نوعها.

أهمية الدراسة:

1- هي تجميع نتائج البحوث وتلخيصها في البحث الحالي وتعتبر ملخص للمعلومات النظرية الإجرائية حول الإعاقات وأثرها على السلوك التكيفي بحيث نضع كل ما يتعلق بهذا الموضوع في إطار وملخص بشكل علمي ودقيق.

2- يمكن الاستفادة من هذا البحث كدراسة سابقة في الأبحاث ذات الصلة والتي لها علاقة بهذا الموضوع مع إمكانية تطبيق المقترحات والتوصيات التي توصل إليها هذا البحث كما يعتبر هذا البحث مرجع موحد وملخص لهذا الموضوع.

حدود الدراسة:

1- الحدود الموضوعية:

الإعاقة العقلية، الإعاقة السمعية، الإعاقة البصرية، الإعاقة الحركية، التوحد، وأثر كل منهما السلوك التكيفي.

2- الحدود المكانية:

مدينة مصراتة حسب مكان إجراء البحوث وعيناتها.

3- الحدود الزمنية:

تم أجراء البحث خلال العام الجامعي (2020).

مصطلحات الدراسة:

الإعاقة العقلية:

هو حالة تشير إلى جوانب قصور ملموسة في الأداء الوظيفي الحالي للفرد، وتتصف الحالة بأداء عقلي دون المتوسط بشكل واضح يوجد متلازمًا مع جوانب قصور ذات صلة في مجالين أو أكثر من مجالات المهارات االتكيفية التالية: التواصل، العناية بالذات، الحياة المنزلية، المهارات الاجتماعية، استخدام المصادر المجتمعية، التوجيه الذاتي، الصحة والسلامة، المهارات الأكاديمية، وقت الفراغ، ومهارات العمل وتظهر الإعاقة العقلية قبل سن الثامنة عشر. (فرج، 2007، 105)

وتبنت الباحثة التعريف الإجرائي لـ (أنيس): بأنه مستوي الأداء الوظيفي والعقلي والذي يقل على المتوسط بمعدل انحرافيين معياريين ويقاس ذلك من خلال المقاييس واختبارات الذكاء، أي: معدل ذكائه (70) فما أقل، أو ما يعادل ذلك على أحد مقاييس الذكاء الفردية والمقننة في البيئة المحلية، وكذلك معدل سلوك التكيفي (70) فما أقل، أو ما يعادل ذلك على أحد مقاييس السلوك التكيفي الفردية والمقننة في البيئة المحلية ويظهر ذلك قبل سن 18 السنة. (الصل ،2017، 160)

الإعاقة السمعية:

الإعاقة السمعية تعني انحرافًا في السمع يحدّ من القدرة على التواصل السمعي– اللفظي، كما تشير إلى مستويات متفاوتة من الضعف السمعي تتراوح ما بين ضعف سمعي بسيط وضعف سمعي شديد جدًّا.(16)

تبنت الباحثة التعريف الإجرائي لـ(أنيس،هالة): هي فقدان الفرد الحاسة السمع وتكون درجة الخسارة السمعية 90 ديسيبل فأكثر والذي ينتج عنه صعوبة في سماع الأصوات والتواصل اللفظي مع الآخرين، مما يجعله يعتمد على لغة الإشارة في التواصل (الصل، كريدلة، 2017، 478)

الإعاقة البصرية:

هو ذلك الفرد الذي يفقد الرؤية بالجهاز المخصص لهذا الغرض وهو العين، وهذا الجهاز يعجز عن أداء وظيفته إذا أصابه خلل طارئ، كالإصابة في الحوادث، أو خلل خلقي يولد معه.

(الجرواني، العطار، 2013، 198)

وتبنت الباحثة التعريف الإجرائي لـ (أنيس، هالة): الإعاقة البصرية هي فقدان في حاسة البصر وتكون حدة الإبصار أقل من 200/20 مما يؤثر سلبا على الوظائف البصرية للفرد.

(الصل، كريدلة، 2017، 478)

الإعاقة الحركية:

"تعرف بأنها عجز أو قصور في جسم الإنسان يؤدي إلى التأثير على قدرة الفرد على الحركة أو التنقل أو على قدرة الإنسان على التناسق في حركات الجسم أو على قدرته على التواصل مع الآخرين بواسطة

اللغة المكتوبة أو المنطوقة، وكذلك تؤثر هذه الإعاقة على قدرة الفرد المعوق على التوافق الشخصي والتعلم". (كوافحة، عبد العزيز، 2003، 163)

وتبنت الباحثة التعريف الإجرائي لـ (أبوشعالة، الصل، 2018): تتمثل في الفرد الذي لديه عائق جسدي يمنعه من القيام بوظائفه الحركية بشكل طبيعي نتيجة مرض وإصابة أدت إلى ضمور في العضلات أو فقدان القدرة الحركية أو الحسية أو كليهما معا في الأطراف السفلية والعلوية أو احدهما أو إلى اختلال في التوازن الحركي أو في بثر الأطراف. (الصل، ابوشعالة،2017، 8)

تعريف التوحد:

"هو إعاقة نمائية متداخلة ومعقدة تظهر عادة خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل. ويقدر عدد الأطفال الذين يصابون بالتوحد والاضطرابات السلوكية المرتبطة يقدر بنحو (20) طفلا من كل (10000) تقريبا، وذلك نتيجة لاضطراب عصبي يؤثر في عمل الدماغ. ويزيد معدل انتشار التوحد بين الأطفال الذكور أربع مرات عنه بين الإناث، كما أن الإصابة بالتوحد ليس لها علاقة بأي خصائص ثقافية أو عرقية أو اجتماعية، أو بدخل الأسرة أو نمط المعيشة أو المستويات التعليمية". (فرج، 119، 2007)

وتبنت الباحثة التعريف الإجرائي لـ (أنيس 2017): اضطراب نمائي طويل المدى يؤثر سلبا على الطفل في مجالات العلاقة الاجتماعية والتواصل اللفظي وغير اللفظي واللعب، مما يؤدي إلى سلوكيات نمطية غير هادفة ويمكن تقدير هذا الاضطراب كميا بالدرجة التي تحصل عليها المفحوص من خلال أحد مقاييس التوحد المقننة بالبيئة المحلية التي تطبق بشكل فردي. (الصل،2017، 161)

السلوك التكيفي:

هو كفاءة الفرد للاحتياجات المادية والاجتماعية للبيئة. (الصل،20117، 161)

وتبنت الباحثة التعريف الإجرائي لـ(أنيس):بأنه مدى وفاء الطفل لمتطلبات الحياة اليومية في المجالات التالية:

(السلوك الاجتماعي، العناية بالذات، الاتصال، المعرفة الأساسية، استعمال الجسم، التكيف الاجتماعي والشخصي)، أي: الدرجة الخام التي يتحصل عليها الطفل من خلال القياس السلوكي التكيفي المطبق عليه من خلال ولي أمر الطفل أو الأخصائي النفسي أو مختص التربية الخاصة أو المعلم.

وهذا المقياس مقنن في الأردن من قبل الدكتور عبد الله زيد الكيلاني، الدكتور مُحَمَّد وليد البطش، وتم تكييفه في مدينة بنغازي من قبل صندوق التضامن الاجتماعي. (الصل، 20117، 161)

الإعاقة العقلية:

"يعرف التخلف العقلي في الجمعية الأمريكية بأنه (إعاقة تميزت بقصور جوهري لكل من الأداء العقلي والسلوك التكيفي معبر عنها في المهارات الكيفية العملية الاجتماعية المفاهمية وتنشأ قبل سن 18 سنة".
(ابوزيد، 2013، 87)

محاكات تشخيص الإعاقة العقلية: يحدد الدليل التشخيص الرابع المعدل، الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي، المحاكات الأساسية لتشخيص التأخر الذهني بالاتي:

1- معدل الذكاء أقل من 70 على اختبارات ومقاييس الذكاء المقننة محليا والتي تطبقها بشكل فردي.

2- معدل السلوك التكيفي أقل من 70 أو ما يعادل ذلك على أحد مقاييس السلوك التكيفي المقننة بالبيئة المحلية والتي تطبيقها بشكل فردي.

3- العمر 18 سنة أو أقل (ظهور الأعراض قبل 18 سنة). (الصل،2017، 165)

الإعاقة السمعية:

"تعرف بأنها حرمان الطفل من حاسة السمع إلى درجة تجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع بدون استخدام المعينات وتشمل الإعاقة السمعية الأطفال الصم وضعاف السمع". (ابوزيد، 2013، 103)

أهم المحاكات التشخيصية للإعاقة السمعية:

- فقدان السمع الكلي (الصمم الكلي).
- الضعف السمعي الحاد، وهو ما يزيد عن (91%) ديسبيل.
- الضعف السمعي الشديد، وهو من (90) إلى (71%).
- الضعف السمعي المتوسط، وهو من (70) إلى (56%).

- الضعف السمعي المعتدل، وهو من (50) إلى (41%).
- الضعف السمعي الخفيف، وهو من (40) إلى (26%).

تعريف الإعاقة البصرية:

يشير إلى أن الشخص الذي يعتبر كفيفا، هو ذلك الشخص الذي لا يستطيع أن يقرا أو يكتب إلا بطريقة برايل. (الصل،2017، 7)

محاكات تشخيص الإعاقة البصرية:

- الإعاقة البصرية الشديدة: حالة يؤدي فيها الشخص الوظائف البصرية على مستوى محدود.
- الإعاقة البصرية الشديدة جدًّا: حالة يجد فيها الإنسان صعوبة بالغة في تأدية الوظائف البصرية الأساسية.
- شبه العمى: حالة اضطراب بصري لا يعتمد فيها على البصر.
- العمى: فقدان القدرات البصرية. (ابوزيد، 2013، 114)

تعريف الإعاقة الحركية:

تعرف بأنها عجز أو قصور في جسم الإنسان يؤدي إلى التأثير على قدرة الفرد على الحركة أو التنقل أو على قدرة لإنسان على التناسق في حركات الجسم أو على قدرته على التواصل مع الآخرين بواسطة اللغة المكتوبة أو المنطوقة. (ابوزيد، 2013، 162)

علامات الإعاقة الحركية:

- الشكوى من التعب المفرط وعدم القدرة على القيام بالنشاطات البدنية.
- إظهار ردود حركية نمطية.
- عدم القدرة على استخدام العضلات الكبيرة والصغيرة. (السرطاوي، 2004، 34)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 1, No. 17, mar. 2021
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد السابع عشر، مارس 2021
Issn :2710- 4141

تعريف التوحد:

هو اضطراب نمائي شامل يظهر قبل عمر ثلاث سنوات ويؤثر سالبا على العديد من المجالات يشمل التفاعل الاجتماعي مع الآخرين و التواصل اللفظي والتواصل الغير اللفظي وظهور سلوكيات وحركات غير نمطية والانشغال بأشياء واهتمامات غير عادية. (ابوزيد،2013، 130)

أهم محاكات تشخيص التوحد:

حددها الدليل التشخيصي الرابع المعدل (IV2000-DSM - IR)

أولا: يشترط في تحديد اضطرابات التوحد أن تطابق ستة أعراض على الأقل بحيث توزيعها كالآتي:

- عرضان اثنان على الأقل من المجموعة الأولى.
- عرض واحد على الأقل من المجموعة الثانية.
- عرض واحد من المجموعة الثالثة.

ثانيا: ظهور أداء وظيفي غير عادي في واحد على الأقل مما يأتي مع ظهورها قبل سن الثلاث سنوات.

1- التفاعل الاجتماعي.

2- اللعب الرمزي والتخيلي.

3- اللغة كما تستخدم في التواصل الاجتماعي. (الصل،2017، 167)

جدول رقم (1) يوضح محاكات التشخيص للتوحد حسب الدليل الرابع المعدل

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة
القصور النوعي في التفاعل الاجتماعي فيما يأتي: 1- قصور حاد في استخدام رفرفة أنماط السلوكيات غير اللفظية الواحدة أو المتعددة مثل:التواصل البشري. 2- فشل الطفل بعلاقاته مع أقربائه. 3- قصور في التلقائية ومشاركته الآخرين. 4- الافتقار في التبادل الاجتماعي عرضان اثنان على الأقل.	القصور في عملية التواصل كما تظهر فيما يلي: 1- الأسلوب اللفظي في اللغة. 2- نقص اللعب التخيلي الاجتماعي. 3- تأخر في نمو اللغة. 4- قصور في القدرة على المبادرة والحديث مع الآخرين عرض واحد على الأقل.	تكرار سلوكيات يظهر فيها ما يلي: 1- الانشغال المستمر بأجزاء الأشياء. 2- التأكد على الروتين. 3- ممارسة حركات نمطية مثل:رفرفة اليدين. 4- الانشغال بأسلوب نمطي واحد أو أكثر أو عرض واحد على الأقل.

السلوك التكيفي:

هو القدرة على تحمل مسؤولياته الشخصية وخاصة مهارات الحياة اليومية مهارات تناول الطعام والصحة الشخصية وارتداء الملابس والمهارات الاستقلالية الأخرى، كالتنقل والتعامل والنقود واستخدام اللغة في التعبير عن نفسه، ومدى قدرته على تحمل مسؤولياته الاجتماعية المتوقعة منه وخاصة في المراحل العمرية المتقدمة وما تتطلبه من مسؤوليات اجتماعية تتمثل في التفاعل مع الآخرين والقيام بعمل ما يمكنه من الاستقلال المعيشي. (الصل،2017، 167)

أبعاد ومجالات السلوك التكيفي:

1. المجال اللغوي: يرتبط هذا المجال والمهارات الأكاديمية بدرجة كبيرة، إلا أنه استخدام في هذا المقياس بهدف التعرف على الأساس الاجتماعي له وهذه المهارات بدلا من التركيز على المستوي الأكاديمي المطلوب وصول الطفل إليه.
2. الأداء الوظيفي المستقل: إن هذا المجال يحاول قياس مستوي العمر الذي يستطيع الطفل عنده تحمل المسؤولية في مواجهة متطلبات الحياة اليومية في المواقف التي عادة ما يتعرض لها.
3. الأداء الأسري والأعمال المنزلية: يقيس هذا المجال فاعلية الطفل في مواجهة الأعمال المنزلية والأدوار الأسرية الأساسية التي تتطلب أنماط سلوكية على درجة عالية من الدقة والكفاءة.
4. النشاط المهني الاقتصادي: يحاول هذا المجال قياس مستوي فهم الطفل للمفاهيم المتضمنة في ميادين العمل، والبيع والشراء التي تعد من المجالات الضرورية الهامة في حياة الفرد، وقدراته على استخدامها.
5. التطبيع الاجتماعي: هو نمو المهارات المتصلة بتعاون الطفل مع الآخرين في نطاق واسع من البيئة، ومهاراته في تمييز المطالب الاجتماعية الهامة عن تلك المطالب البسيطة أو الأقل أهمية.
6. الأداء المستقل: قدرة الطفل على الإنجاز الناجح للمهام أو الأنشطة المطلوبة من المجتمع في الصورة مطالب مهمة للحياة.

7. المسؤولية الشخصية: هي رغبة الطفل في استكمال هذه المهام والتي يمكن إنجازها (عادة تحت إشراف ما)، وقدرته على تحمل المسؤولية الفردية لسلوكه الشخصي، وتنعكس هذه القدرة في إنجاز القرار واختيار السلوكيات.
8. العناية بالذات: هي قدرة الطفل على القيام بالوظائف الاستقلالية المتعلقة بالطعام واللباس والسلامة العامة والنظافة.
9. الاتصال: يقيس هذا المجال المهارات السمعية والتعبيرية وغير اللفظية والمهارات اللغوية.
10. المعرفة الأساسية: يحاول هذا المقياس قياس مستوي الطفل في المفاهيم الأساسية والوعي بالمعلومات العامة.
11. استعمال الجسم: يقيس هذا المجال المهارات الحس الحركية واللياقة البدنية والعادات الصحية.

(الصل،2017، 161)

الدراسات السابقة:

اجري (اعبيد، 2016) دراسة استهدفت التعرف على وجود فروق بين كل من المتأخرين ذهنيا والمعاقين سمعيا في متغير السلوك التكيفي ولصالح من هذه الفروق و التعرف على الفروق بين كل من الذكور والإناث في متغير السلوك التكيفي لدي المتأخرين ذهنيا ولصالح من هذه الفروق وتكونت عينة الدراسة من (30)طفل، منهم (24) من فئة المتأخرين ذهنيا و(6) من المعاقين سمعيا،(وهي العينة المتاحة) وكانت الفئة العمرية المطبق عليها المقياس من (12) سنة، واستخدمت الباحثة مقياس السلوك التكيفي من إعداد (عبدا لله زيد الكيلاني، مُحَمَّد وليد البطش) والذي ثم تكيفيه في مدينة بنغازي من قبل صندوق التضامن الاجتماعي، وكذلك حساب صدقه الظاهري وصدق المحتوي وثباته بمدينة مصراتة من قبل أنيس الصل 2017، واعتمدت الباحثة على ذلك في الدراسة و أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتأخرين ذهنيا والمعاقين سمعيا في متغير السلوك التكيفي، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لفئة المتأخرين ذهنيا في متغير السلوك التكيفي لصالح الإناث.

واجري (الصل2017) دراسة هدفت إلى التعرف على وجود فروق في متغير السلوك التكيفي بين كل من المتأخرين ذهنيا وأطفال التوحد من عمر 12 سنة فما دون والتعرف على وجود فروق في متغير السلوك التكيفي بين كل من الذكور والإناث لدى أطفال المتأخرين ذهنيا والتعرف على وجود فروق في متغير السلوك التكيفي بين كل من الذكور والإناث لدى أطفال التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (24) طفل من ذوي التأخر الذهني وبلغ عدد أطفال التوحد (24) طفل من عمر 12 سنة فما فوق، وثم استخدم الباحث مقياس السلوك التكيفي المطور في الأردن قبل (عبدا لله زيد الكيلاني/ مُحَّد وليد البطش) وثم تكيفيه في مدينة بنغازي من قبل صندوق التضامن الاجتماعي، وقام الباحث بحساب الصدق الظاهري وصدق المحتوي وتباته بمدينة مصراتة وثم الاعتماد عليه في العديد من الدراسات اللاحقة والمتضمنة في هذا البحث، و أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتأخرين ذهنيا وأطفال التوحد في متغير السلوك التكيفي وكانت لصالح أطفال التأخر الذهني، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من أطفال المتأخرين ذهنيا في متغير السلوك التكيفي وكانت لصالح الإناث وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من أطفال التوحد في متغير السلوك التكيفي.

وفي دراسة أجراها (كريدلة، الصل، 2017) هدفت إلى معرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير السلوك التكيفي بين الصم والمكفوفين للأطفال تحت السن (12) سنة و وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير السلوك التكيفي بين الذكور والإناث لدى العينة الكلية، وتم تطبيق البحث على العينة المتاحة (12طفل) منهم (6) أطفال من الصم و(6) أطفال من المكفوفين من سن (12) سنة فما أقل وثم تطبيق مقياس السلوك التكيفي المطور في الأردن من قبل (عبد الله زيد الكيلاني، مُحَّد وليد البطش) بعد تكييفه في البيئة المحلية بمدينة بنغازي من قبل صندوق التضامن الاجتماعي، و أوضحت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين سمعيا والمعاقين بصريا في متغير السلوك التكيفي وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير السلوك التكيفي لدي العينة الكلية.

كما اجري (الرعيض2017) دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق في متغير السلوك التكيفي بين كل من المعاقين حركيا والمتأخرين ذهنيا للفترة العمرية من (6 إلى 12) سنة و التعرف على الفروق في

متغير السلوك التكيفي بين كل من الذكور والإناث لذوي أطفال الإعاقة الحركية والتعرف على الفروق في متغير السلوك التكيفي بين كل من الذكور والإناث لذوي الأطفال المتأخرين ذهنيا وتكونت الدراسة من (45) حالة منهم (24) من الأطفال الدارسين في مركز تنمية القدرات الذهنية لما دون (12) سنة و(21) من الأطفال المصابين بالإعاقة الحركية والمترددين على مراكز العلاج الطبيعي في مدينة مصراتة وثم استخدام مقياس السلوك التكيفي إعداد (عبد الله الكيلاني، مُحَّد البطش) وثم تكيفيه بمدينة بنغازي من قبل صندوق التضامن الاجتماعي، وأوضحت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات إحصائية بين المعاقين حركيا والمتأخرين ذهنيا في متغير السلوك التكيفي، و عدم وجود فروق بين الذكور والإناث لذي المعاقين حركيا في متغير السلوك التكيفي، ووجود بين الذكور والإناث لدى المتأخرون ذهنيا في متغير السلوك التكيفي لصالح الإناث.

واجري (عبيد2017) دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين كل من المعاقين ذهنيا والمعاقين بصريا في متغير السلوك التكيفي ولصالح من هذه الفروق و التعرف على الفروق بين كل من الذكور والإناث في متغير السلوك التكيفي لدى عينة الكلية ولصالح من هذه الفروق، واشتملت عينة البحث على (30) طفلا (ذكور وإناث) من الفئتين (الإعاقة الذهنية والإعاقة البصرية) حيت بلغت عينة المعاقين ذهنيا (24) طفل، إما عينة المعاقين بصريا عددها (6) أطفال وهي العينة المتاحة، وثم استخدام مقياس السلوك التكيفي المطور في الأردن من قبل (عبد الله الكيلاني/ مُحَّد البطش) وثم تقنينه في مدينة بنغازي من قبل صندوق التضامن الاجتماعي، و أوضحت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين ذهنيا والمعاقين بصريا في متغير السلوك التكيفي وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير السلوك التكيفي لدى العينة الكلية.

واجري (عبيد2017) دراسة هدفت إلى التعرف على وجود فروق بين كل من المعوقين بصريا وأطفال التوحد في متغير السلوك التكيفي ولصالح من هذه الفروق و التعرف على الفروق في متغير السلوك التكيفي بين كل من الذكور والإناث لدى عينة الكلية ولصالح من هذه الفروق، واشتملت عينة الدراسة على (29) طفلا (ذكور وإناث) من الفئتين (الإعاقة البصرية، اضطراب التوحد) حيث بلغت عينة المعاقين

بصريا (6) أطفال وهي العينة المتاحة، إما عينة أطفال التوحد عددها (23) طفلا، وثم استخدام مقياس السلوك التكيفي المطور في الأردن من قبل (عبد الله الكيلاني، مُحَمَّد البطش) والذي ثم تكييفه في البيئة المحلية بمدينه بنغازي من قبل صندوق التضامن الاجتماعي، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين بصريا وأطفال التوحد في متغير السلوك التكيفي لصالح المعاقين بصريا وعدم وجود فروق ذات إحصائية بين الذكور والإناث في متغير السلوك التكيفي لدي العينة الكلية.

كما اجري (كريدلة،2017)دراسة هدفت إلى التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الصم والتوحد للأطفال تحت سن 12 سنة التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لدى العينة الكلية ولصالح من هذه الفروق وتكونت عينة البحث على (6) أطفال من الصم وهي العينة المتاحة و(23) طفلا من التوحد، و ثم استخدام مقياس السلوك التكيفي المطور في الأردن من قبل (عبد الله زيد الكيلاني، مُحَمَّد وليد البطش) بعد تكيفه في البيئة المحلية بمدينة بنغازي من قبل صندوق التضامن الاجتماعي، واعتماد صدقه وثباته المستخرج من دراسة أنيس الصل (2017)، الإعاقة السمعية واضطراب التوحد، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصم والتوحد في متغير السلوك التكيفي ولصالح الصم، و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير السلوك التكيفي لعينة الكلية.

واجري (الرعيض2018) دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين كل من أطفال التوحد والمعاقين حركيا في متغير السلوك التكيفي ولصالح من هذه الفروق و التعرف على الفروق بين كل من الذكور والإناث في متغير السلوك التكيفي لدى أطفال التوحد ولصالح من هذه الفروق و التعرف على الفروق بين كل من الذكور والإناث في متغير السلوك التكيفي لدى المعاقين حركيا ولصالح من هذه الفروق، وثم استخدام مقياس السلوك التكيفي من أعداد (عبد الله الكيلاني/ مُحَمَّد البطش) وثم تقنينه بمدينة بنغازي من قبل صندوق التضامن الاجتماعي، واشتملت عينة دراسة على (24) طفل من فئة أطفال التوحد منهم (11) إناث و (13) ذكور وقد ثم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية النسبية (21) من فئة الإعاقة الحركية منهم (9) إناث و (12) ذكور والمجموع الكلي للفئتين يساوي (45)، و أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين المعاقين حركيا وأطفال التوحد لصالح المعاقين حركيا وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لدى أطفال التوحد و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لدى المعاقين حركيا.

واجري (أبوشعالة، الصل 2018) دراسة هدفت إلى التعرف على وجود فروق بين كل من المعاقين حركيا والمعاقين بصريا في متغير السلوك التكيفي الفترة العمرية من (12) فما فوق دون ولصالح من هذه الفروق و التعرف على وجود فروق بين كل من الذكور والإناث في متغير السلوك التكيفي ولصالح من هذه الفروق،

العلاج الطبيعي، و ثم استخدام مقياس السلوك التكيفي المطور عربيا والمقنن من قبل (عبد الله الكيلاني، مُحَمَّد البطش) والذي ثم تكييفه في البيئة المحلية بمدينة بنغازي من قبل صندوق التضامن الاجتماعي، وأوضحت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معاقين حركيا ومعاقين بصريا في متغير السلوك التكيفي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لدي العينة الكلية.

كما اجري (الرعيض2018) دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين كل من الأطفال المعاقين سمعيا والأطفال المعاقين حركيا في متغير السلوك التكيفي ولصالح من هذه الفروق والتعرف على الفروق بين كل من الذكور والإناث في متغير السلوك التكيفي لدى العينة الكلية ولصالح من هده الفروق، واشتملت العينة على (6) ذكور وإناث من ذوي الإعاقة السمعية وهي العينة المتاحة منهم (2) ذكور، و(4) إناث، و(21) طفلا من فئة الإعاقة الحركية و (12) ذكور و(9) من الإناث وهي الفئة المتاحة التي استطاع الباحثون التواصل معهم وافقوا على التعاون معهم في إجراء المقياس، وتم استخدام مقياس السلوك التكيفي المطور في الأردن من قبل (عبد الله الكيلاني، مُحَمَّد البطش) الذي ثم تكيفه بمدينة بنغازي من قبل صندوق التضامن الاجتماعي، بنغازي، وأسفرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المصابين بالإعاقة السمعية والإعاقة الحركية في متغير السلوك التكيفي وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث للعينة الكلية (الإعاقة السمعية، والإعاقة الحركية).

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

كل الدراسات السابقة تم إجرائها على التلاميذ مركز الرعاية الشاملة(مركز الصم، مركز القدرات الذهنية، مركز التوحد، مركز العلاج الطبيعي) وتلاميذ مدرسة مصراتة للكفيف، واعتمد البحث الحالي على الدراسات السابقة من حيث النتائج ومقارنتها وتعتبر هي الأساس في تجميع البيانات وعرضها ومقارنتها مع بعضها البعض.

إجراءات الدراسة:

أولا: منهج الدراسة:

استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي المقارن والذي اعتمد على تجميع نتائج احدث البحوث في مجال معين وتلخيصها بحيث يمكن الاستفادة منها بأقل وقت وجهد وتكلفة بعينة تجميع النتائج حول موضوع البحث وعرض نتائجها بشكل مقارن.

ثانياً مجتمع الدراسة وعينته:

يتكون البحث الحالي من البحوث السابقة التي تناولت الإعاقات وأثرها على السلوك التكيفي في البيئة المحلية وخاصة في مدينه مصراتة، والبالغ عددها (10 بحوث) من خلال نتائجها وكل ما يتعلق بها، وأدواتها التي استخدمت لتجميع البيانات، ومقاييس وأساليب إحصائية للوصول إلى النتائج التي تناولناها في فصل الدراسات السابقة.

أداة البحث:

يعتمد هذا البحث على تجميع نتائج من البحوث السابقة وعرضها في سياق مستقل واحد، وتفسيرها وتحليلها بشكل علمي حسب ما هي عليه، وسيتم تنظيمها في جدول واحد لكل النتائج السابقة

جدول رقم (1) توزيع عينة البحث حسب الإعاقة والجنس

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University -Libya, Vol. 1, No. 17, mar. 2021
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد السابع عشر، مارس 2021
Issn :2710- 4141

الفئات / البيانات	تأخر الذهني	إعاقة سمعية	إعاقة بصرية	إعاقة حركية	توحد
متوسط درجات حسب الإعاقة	184.08	166.5	214	169.09	110
متوسط درجات الذكور	178.5	★★	★★	174.8	97.15
متوسط درجات الإناث	272	★★	★★	167.7	106.1

نلاحظ من خلال الجدول السابق:

نتائج التساؤل الأول: أي الإعاقات أكثر تأثيراً على السلوك التكيفي:

يمكن تلخيص النتائج بترتيب الإعاقات حسب السلوك التكيفي من الأدنى إلى الأعلى:

① التوحد هو الحد الأدنى بمتوسط 110.

② الإعاقة السمعية بمتوسط 166.5.

③ الإعاقة الحركية بمتوسط 169.09.

④ التأخر الذهني بمتوسط 184.08.

⑤ الإعاقة البصرية بمتوسط 214.

نتائج التساؤل الثاني:

دور الجنسين الأكثر تأثيرا على السلوك التكيفي للإعاقة حسب نوعها؟

ويمكن ترتيب الدرجات حسب الجنس ونوع الإعاقة كما هو موضح في الجدول رقم (1) إلى الآتي:

① ذكور التوحد هم الأدنى في السلوك التكيفي بمتوسط 97.15.

② إناث التوحد بمتوسط 106.1.

③ إناث الإعاقة الحركية بمتوسط 167.7.

④ ذكور الإعاقة الحركية بمتوسط 184.8.

⑤ ذكور التأخر الذهني بمتوسط178.5.

⑥ إناث التأخر الذهني بمتوسط 272.

التوصيات:

1. الاهتمام بفئة التوحد من ضوء السلوك التكيفي ببرامج تأهيلية وتدريبية لرفع مستوى السلوك التكيفي.
2. الاهتمام أيضًا بالفئات الأخرى حسب الجانب الأكثر تأثرًا من مجالات السلوك التكيفي.
3. إعطاء دورات لمختص التربية الخاصة واختصاصين علم النفس وعلم الاجتماع من حيث رفع مستويات السلوك التكيفي لدى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

المقترحات:

1. إجراء دراسات مقارنة في المدن الأخرى لتقييم النتائج.
2. إجراء دراسات مقارنة في متغير الصحة النفسية على فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.
3. إجراء دراسات مقارنة حسب فئات الإعاقة في متغير السلوك التوافقي.

المراجع:

- أبوزيد، أحمد مُحَّد، (2013). *دراسة الحالة لذوي الاحتياجات الخاصة*، ط3، دار المسيرة، عمان.
- أبوشعالة، الصل، أمنة ، انيس، (2018). *الإعاقة الجسمية والبصرية وأثرها كل منهما على السلوك التكيفي بمدينة مصراتة*، مجلة كلية الآداب، المؤتمر الدولي للتعليم في ليبيا في الفترة ما بين 29/28 مارس.
- الجرواني، العطار، هالة ، نيلي، (2013)، *الإعاقة البصرية لدى الأطفال*، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- الرعيض، عبد الحميد، (2018)، *اضطراب التوحد والإعاقة الحركية وأثر كل منهما في السلوك التكيفي لدى عينة من الأطفال بمدينة مصراتة (12 سنة فما دون)*.
- الرعيض، عبد الحميد، (2017)، *التأخر الذهني والإعاقة الحركية وأثر كل منهما على السلوك التكيفي لدى عينة من أطفال مراكز مدينة مصراتة (من عمر 12 فما دون)*.

- الرعيض، عبد الحميد، (2018)، *الإعاقة السمعية والإعاقة الحركية وأثر كل منهما على السلوك التكيفي للأطفال من عمر (12) سنة فما دون، بمراكز الرعاية الشاملة لذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة مصراتة.*
- السرطاوي، عبد العزيز، (2013)، *الإعاقة الحركية*، ط2، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان.
- الصل، كريدلة ،أنيس ، هالة، (2017)، *الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية وأثر كل منهما على السلوك التكيفي بمدينة مصراتة*، مجلة جامعة سرت العلمية، المجلد السابع، العدد الثاني.
- الصل، أنيس، (2017)، *التأخر الذهني واضطراب التوحد وأثر كل منهما على السلوك التكيفي بمدينة مصراتة، المجلة العلمية لكلية التربية*، جامعة مصراتة، ليبيا، المجلد الثالث، العدد التاسع.
- عبيد، هدى، (2017)، *الإعاقة الذهنية والإعاقة البصرية وأثر كل منهما على السلوك التكيفي بمدينة مصراتة.*
- عبيد، هدى، (2016)، *التأخر الذهني والإعاقة السمعية وأثر كل منهما على السلوك التكيفي للأطفال من 12 سنة فما دون بمدينة مصراتة*، مجلة التربية والعلوم، السنة الرابعة العدد17، عين شمس، مصر.
- عبيد، هدى، (2017). *الإعاقة البصرية واضطراب التوحد وأثر كل منهما على السلوك التكيفي للأطفال من عمر 12 سنة فما دون بمدينة مصراتة*، دراسة غير منشورة.
- فرج، عبد اللطيف، (2007)، *الإعاقة العقلية والذهنية*، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
- كريدلة، هالة، (2017)، *الإعاقة السمعية واضطراب التوحد وأثر كل منهما على السلوك التكيفي للأطفال من عمر (12) سنة فما دون، بمراكز الرعاية الشاملة لذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة مصراتة.*
- كوافحة، تيسير، عبد العزيز عمر، (2003)، *مقدمة في التربية الخاصة*، ط1، دار المسيرة، عمان.
- الشربيني، مصطفى، السيد، اسامة، (2013)، *الإعاقة السمعية*، ط 3،دار المسيرة، عمان.